

أثر برنامج تروحي مقترح في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية للمتخلفين عقليا (القابلين للتعلم)

دراسة ميدانية : المركز الطبي التربوي للمتخلفين ذهنيا بالمسيلة

جامعة المسيلة

د. مرنيذ آمنة

مقدمة:

تتمثل إحدى مؤشرات حضارة الأمم وارتقاءها في مدى عنايتها بتربية الأجيال بمختلف فئاتها، ويتجلى ذلك بوضوح في مدى ما توليه للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من عناية واهتمام، وتوفير إمكانات النمو الشامل من كافة الجوانب مما يساعد في إعدادهم لحياة شخصية واجتماعية واقتصادية ناجحة يؤدي فيها كل منهم دوره في خدمة المجتمع مهما كان حجم إسهامه ، أما إهمال هذه الفئة فيؤدي إلى تفاقم مشكلاتهم وتضاعف إعاقتهم ، ويصبحون بالتالى عالة على أسرهم ومجتمعهم ، حيث أن الفرد المعاق قبل أن يكون معاقا فهو مواطن عادى يعيش في مجتمع ديمقراطي يحترم القيم الإنسانية والاجتماعية ويتيح لأفراده - بصرف النظر عن قدراتهم- الفرص المتكافئة باعتبارها حقوقا وليست منحة من باب الشفقة أو الإحسان ، كما أن نظرة المجتمع وموقفه من الإنسان الذى يولد بضعف ما أو يصاب به في حياته هما اللتان تحولان هذا الضعف إلى إعاقة، ولكي يعيش المعاقون حياة طبيعية ويسهموا في تنمية مجتمعاتهم علينا أن نركز على قدراتهم الباقية وما يستطيعون عمله وليس على ما يستطيعون أدائه .1

ومما لاشك فيه أن ممارسة الأنشطة الرياضية بالطرق الصحيحة التربوية تؤثر على الفرد وتكسبه اتجاهات وقيا وسلوكيات سليمة تجعله يتواءم مع نفسه ومع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه ، حيث تلعب الأنشطة الرياضية المتنوعة دورا هاما في تنمية نواحي النقص لدي الأفراد فإذا فقد الإنسان قدرته على التمتع بأي جانب من جوانب الحياة فإن هذه الأنشطة تعوضه من خلال شعوره بإمكانياته أثناء الممارسة .

ان الطفل المتخلف عقليا كائن بشري له أحاسيسه و شعوره و طموحه التي لا يمكن ان يحققها تماما ، او يخفف من حدة اثرها عليه إلا من استثمار وقت فراغه بطريقة تربوية هادفة ، لذا فقد حاول المختصون في علم الاجتماع و الطب و الرياضة لإيجاد أفضل السبل لرعاية الأطفال المتخلفين عقليا ، و قد استدعى ذلك التوسع الكبير في الخدمات المقدمة لهم من الناحية البدنية و الحركية و الاجتماعية و التي تفي باحتياجاتهم ، حيث اجمع هؤلاء إن الأطفال المتخلفين عقليا لديهم رغبة و ميل كبيرين لممارسة الأنشطة الرياضية و الترويحية ، و على المرابي او المدرب ان يستغل هذا الجانب في تدريبهم على الكثير من المهارات الرياضية باستعمال تمارينات و العاب في تربية و نمو المجال الحسي الحركي كتنديب عضلات اليد على إمكانية مسك الأشياء و تمارينات التوازن الحركي ، و التوازن البصري العضلي ، هذه الأسباب جعلت المجتمعات المتحضرة

تنظر إلى المعاقين نظرة أكثر تفاعلاً مما كانت عليه في الماضي ، وأعطتهم الفرصة للمشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ومساهماتهم في نهضة بلدانهم.

ومن خلال الإطلاع في مجال الترويج لاحظنا أن تركيز أغلب الباحثين ينصب على الأنشطة الترويجية وتأثيرها على الأسوياء بقائهم المختلفة ، بينما يندر تناولهم للأنشطة الترويجية وتأثيرها على فئة المعاقين عقليا ، الأمر الذي أثار فكرنا نحو تناول إحدى المشكلات التي رأينا من وجهة نظرنا أنها نادرة في المجال الترويجي عامة وفي مجال الترويج والمعاقين عقليا

1- مروان عبد المجيد ابراهيم, الالعاب الرياضية للمعوقين , دار الفكر للطباعة والنشر

والتوزيع, عمان, الاردن, 1997, ص 102

2- الديوان الوطني للإحصاء 2008

بشكل خاص ، وهي محاولة معرفة مدى مساهمة الأنشطة الترويجية في تنمية المهارات الحركية الأساسية ، ومن هنا تتحدد

1- اشكالية الدراسة :

هل هناك أثر للأنشطة الترويجية (التعامل بالأداة) في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية للمتخلفين عقليا القابلين للتعلم ؟

2- فرضيات الدراسة:

للأنشطة الترويجية اثر ايجابي في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية للمتخلفين ذهنيا القابلين للتعلم .

3- أهداف الدراسة :

- معرفة إلى أي مدى تساهم الأنشطة الترويجية أو تؤثر في احدث نتائج جيدة لدى الأطفال المتخلفين عقليا .

- إعداد برنامج ترويجي يساهم في تنمية بعض المهارات الحركية لدى المتخلفين ذهنيا

- تسليط الضوء على اثر الأنشطة الترويجية لدى فئة الأطفال المتخلفين عقليا.

- الاهتمام بفئة الأطفال المتخلفين عقليا و مساعدتهم الى كل ما يحتاجونه في تنمية قدراتهم الجسمية و العقلية و النفسية .

4- المنهج المتبع في الدراسة :

أن المنهج هو أساس أي دراسة علمية كونه يعين الباحث في الخطوات الواجب إتباعها في دراسته لموضوع ما، ويتم اختياره تبعا لطبيعة المشكلة المعالجة، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه الدراسة على خطوات المنهج التجريبي لما يتضمنه من خصائص تتماشى مع موضوع بحثنا، فالمنهج يجب ان يتجانس ويتوافق مع موضوع الدراسة.

4-1- ضبط متغيرات الدراسة :هناك متغيران

أ. المتغير المستقل :هو البرنامج الترويجي المقترح لفئة المتخلفين عقليا .
ب. المتغير التابع:هو المهارات الحركية الاساسية لدى فئة المتخلفين عقليا.

4-2- عينة البحث وكيفية اختيارها:

تم اختيار عينة البحث من الأطفال المتخلفين عقليا ذوي التخلف العقلي البسيط من المركز الطبي التربوي للأطفال المتخلفين عقليا بالمسيلة.
وبلغ عددها 16 طفل قسمت الي مجموعتين:
-المجموعة التجريبية وبلغ عددها 8 اطفال
-المجموعة الضابطة وبلغ عددها 8 اطفال.

4-2-1- ضبط المتغيرات لأفراد العينة: لقد تم الأخذ بعين الاعتبار ضبط متغيرات أفراد العينة من حيث الوزن والطول ونسبة التخلف.
-الوزن يتراوح بين 40 و60 كلغ.
-الطول يتراوح بين 1.50 و1.65 م.
-نسبة التخلف متوسط (50-70).
و قد استبعد الاطفال الذين لا تتوفر فيهم شروط البحث.

5- ادوات الدراسة:

5-1- اختبارات مهارات التعامل مع الأداة:

5-1-1- اختبار رمي الكرة لأبعد مسافة :

الغرض: قياس قوة الدفع للأطراف العلوية والعضلات الظهرية.
مواصفات الأداء: يقف المختبر في وضع الثبات وبعد أن تعطى له الإشارة يقوم برمي الكرة من وضع الثبات، تحسب المسافة من خط وضعية الوقوف إلى مكان سقوط الكرة.

الشروط:

- عدم ثني الركبتين.

- تعطى ثلاث محاولات.

- تسجل احسن محاولة¹.

5-1-2- اختبار تمرير الكرة على الحائط بالقدم:

الغرض: معرفة قدرة التركيز على الهدف بالنسبة للاطراف السفلية.

مواصفات الأداء: وضع شواهد على شكل مرمى طوله 1م ويقف المختبر على بعد 4م ويقوم بقذف الكرة. الشروط: لكل طفل ثلاث محاولات².

قمنا بهذه الدراسة على فئة المتخلفين عقليا بالمركز الطبي التربوي وذلك بعد ضبط المتغيرات لأفراد العينة حيث ان نتائج هذه الدراسة ل يمكن تعميمها على باقي المراكز المهتمة بذوي الاحتياجات الخاصة وايضا من جهة اخرى لا يمكن ان تتعدى حدود المنطقة لاختلاف التأثير على النتائج.

6- الأساليب الاحصائية :

إن اصل تجربتنا الميدانية تهدف الى معرفة مساهمة الانشطة الترويجية في تنمية المهارات الاساسية الحركية لذى الاطفال المتخلفين عقليا،والذي نحصل عليه بحسب قيمة الفرق بين متوسطات نتائج الاختبارات القبالية والبعديّة باستعمال طرق احصائية ملائمة، والطريقة المستعملة في هذا البحث هو اختبار "ت" (test.t) والتي نحصل عليها من خلال مايلي :

$$\frac{2م-1م}{\sqrt{\frac{ع_1^2 + ع_2^2}{1-ن}}} = (T-TEST)$$

$$\frac{\sqrt{\text{مج(س-م)}}}{ن} \text{ --- } = \text{ع} \text{ - الانحراف المعياري : حيث}$$

² - علي الديري، محمد علي محمد، منهاج التربية الرياضية، مرجع سابق، ص 161، 162، 217.

ن: عدد افراد العينة ع: الانحراف المعياري.

م: المتوسط الحسابي. (س-م):² الانحراف المتوسط.

س: الدرجات ن: عدد الدرجات³.

7- تحليل و مناقشة نتائج الدراسة :

1-7- جدول رقم (1) : مستوى دلالة الفروق الإحصائية في المهارات الحركية عند التعامل مع الأداة للمجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي و البعدي

مستوى الدلالة عند 0.05	T	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		النتائج الاختبارات
		ع2	م2	ع1	م1	
غير دال	1.12	1.250	8.517	1.283	9.278	رمي الكرة لأبعد مسافة
غير دال	1.84	0.900	2.350	0.489	1.650	تمرير كرة القدم على الحائط

مستوى الدلالة = (0.05) (ت) الجدولية = 2.36 درجة حرية (7)

يتبين من الجدول رقم (1) أن قيمة (ت) المحسوبة للمهارات الحركية عند التعامل مع الأداة (رمي الكرة لأبعد مسافة، تمرير كرة القدم على الحائط) اقل من قيمة (ت) الجدولية و البالغة (2.36) عند درجة حرية (7) .

وهذا يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي و البعدي للمهارات الحركية عند التعامل مع الأداة قيد الدراسة ، مما يعني انه لم يحدث أي تغير أو تقدم في نمو المهارات الحركية غير الانتقالية قيد الدراسة خلال فترة التجربة الميدانية ، مما يسمح بالحكم على مدى تأثير البرنامج الترويجي المقترح على المجموعة التجريبية.

³ - احمد محمد الماهر، الإحصاء في علم التربية وعلم النفس، ط1، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، مصر، ص47، 97، 268.

2-7- جدول رقم (2): مستوى دلالة الفروق الإحصائية في المهارات الحركية عند التعامل مع الأداة للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي

مستوى الدلالة عند 0.05	T	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		النتائج الاختبارات
		2ع	2م	1ع	1م	
دال	3.52	0.924	11.108	0.965	9.348	رمي الكرة لأبعد مسافة
دال	5.44	0.308	2.900	0.510	1.676	تمرير كرة القدم على الحائط

مستوى الدلالة = (0.05) (ت) الجدولية = 2.36 درجة حرية (7)

يتبين من الجدول رقم (2) أن قيمة (ت) المحسوبة للمهارات الحركية عند التعامل مع الأداة (رمي الكرة لأبعد مسافة، تمرير كرة القدم على الحائط) أكبر من قيمة (ت) الجدولية و البالغة (2.36) عند درجة حرية (7) .

وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي و البعدي للمهارة الحركية الأساسية عند التعامل مع الأداة، مما يعني حدوث تقدم في نمو المهارات الحركية قيد الدراسة من خلال التجربة الميدانية .

ومن هنا نستنتج أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي، وبالتالي فإن البرنامج الترويجي المقترح له تأثير إيجابي في نمو المهارات الحركية غير الانتقالية لدى الأطفال المتخلفين عقليا قيد الدراسة و بهذا يتحقق الجزء الأول من الفرض الثالث الذي يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي و البعدي و لمصلحة الاختبار البعدي .

3-7- جدول رقم (3): يبين مستوى دلالة الفروق الإحصائية في المهارات الحركية

عند التعامل مع الأداة بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي

مستوى الدلالة عند 0.05	T	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		النتائج الاختبارات
		2ع	2م	1ع	1م	
دال	6.31	0.924	11.108	1.250	8.517	رمي الكرة لأبعد مسافة
دال	2.2	0.308	2.900	0.900	2.350	تمرير كرة القدم على الحائط

مستوى الدلالة = (0.05) (ت) الجدولية = 2.14 درجة حرية (14)

يتبين من الجدول رقم (9) ان قيمة (ت) المحسوبة للمهارات الحركية عند التعامل مع الأداة (رمي الكرة لأبعد مسافة، تمرير كرة القدم على الحائط) أكبر من قيمة (ت) الجدولية و البالغة (2.14) عند درجة حرية (14) . وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للمهارات الحركية الأساسية عند التعامل مع الأداة حيث أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة مما يعني حدوث تقدم من خلال التجربة الميدانية في نمو المهارات الحركية قيد الدراسة، وبالتالي فان البرنامج الترويجي المقترح له تأثير ايجابي في نمو المهارات الحركية الأساسية غير الانتقالية لدى الأطفال المتخلفين عقليا قيد الدراسة و بهذا يتحقق الجزء الثاني من الفرض الثالث الذي يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي و لمصلحة الاختبار البعدي.

8- استنتاجات عامة:

تشير نتائج الجداول السابقة الخاصة بمستوى دلالة الفروق الإحصائية في الاختبار البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في نمو المهارات الحركية الأساسية (حركات التعامل مع الأداة) إلى وجود فروق دالة إحصائية

كما يظهر لنا كذلك فروق جوهرية بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للمهارات الحركية الأساسية (حركات التعامل مع الأداة) حيث أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة مما يعني حدوث تقدم من خلال التجربة الميدانية في نمو المهارات الحركية الأساسية قيد الدراسة. وبالتالي فان البرنامج الترويجي المقترح له تأثير ايجابي في نمو المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال المتخلفين عقليا قيد الدراسة .

تتأخر هذه الدراسة تتفق مع ما أكده مروان عبد المجيد إبراهيم على التربية الرياضية للمعاقين عقليا تساعد على اكتساب المهارات الحركية الأساسية والتي تساعد الفرد المعوق على أداء مهامه الحيوية وأنشطته اليومية بكفاءة واقتدار⁽¹⁾

وأكد كل من حلمي إبراهيم وليلى السيد فرحات أن من أهداف التربية الرياضية والترويج للمتخلفين عقليا اكتساب التوافق الحركي والقوة العضلية حيث يساعد ذلك على أداء المهارات الحركية الأساسية ، كالوقوف والمشي والجلوس ، والحجل والحركة بأنواعها المختلفة وفقا لمتطلبات الحياة الواقعية المختلفة⁽²⁾

(1) مروان عبد المجيد إبراهيم: الألعاب الرياضية للمعاقين، مرجع سابق،

(2) حلمي إبراهيم ، لى السيد فرحات : التربية الرياضية والترويج للمعاقين ، مرجع سابق ، ص : 223

وفي نفس السياق أكد كل من أسامة كمال راتب , أمين أنور الخولي "ينبغي التأكيد على تعلم المهارات الحركية الأساسية ,كالوقوف الصحيح ,والمشي والجري والقفز والتعلق ... الخ ,باعتبارها حركات أساسية هامة لتكيفه البيئي مع محاولة تعليمه المهارات الحركية (الخاصة) الرياضية التي تتناسب وحالته التي لا تتطلب أبعادا معرفية كثيرة ,أو توافقا عاليا بين أجزاء جسمه وفي نفس الوقت تعمل على زيادة مستوى اللياقة البدنية وتحسين القوة العضلية بهدف إصلاح القوام⁽³⁾ .

بينما يرجع الباحثان التقدم الحاصل في نمو المهارات الحركية الأساسية والفروق الإحصائية المتوصل إليها في الاختبارين القبلي والبعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة إلى احتواء البرنامج الترويجي المقترح على أنشطة حركية والعباب رياضية أتاحت لأفراد العينة قيد الدراسة تحقيق تقدم ملحوظ في اكتساب مهارات حركية أساسية مثل الجري والتوازن والتعامل مع الأداة... ,وبالتالي فان هذا البرنامج يعتبر مؤشر ذو دلالة إحصائية في إمكانية تحسين المهارات الحركية الأساسية للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم في المراكز الطبية البيداغوجية .

هذه النتائج أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في نمو المهارات الحركية الأساسية لصالح المجموعة التجريبية , مما يعني أن البرنامج الترويجي المقترح اثر ايجابيا على نمو المهارات الحركية الأساسية (الحركات الانتقالية , الحركات غير الانتقالية , حركات التعامل مع الأداة) وهذا ما يثبت صحة الفرضية العامة .

⁽³⁾ أسامة كمال راتب , أمين أنور الخولي : التربية الحركية للطفل ,دار الفكر العربي , ط 3 , القاهرة , 1994 , ص: 355 .